

الدراسات الثقيلة ويكتفى بقراءة الجرائد والمجلات العربية والفرنسية. وهو يجلس في بهو الفندق يتأمل الراحين والغادين. ثم يستقل عربته إلى بلاج المنتزه، ويعود إلى الفندق عند الظهر ليتناول طعام الغداء، ويسأوى إلى غرفته حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ثم ينزل إلى الفندق ليستقبل زائريه ويوزع عليهم ابتسامات من وحي يومه، وأفكاراً من وحي أمسه! ثم يخلو بصديقه الدكتور سليمان عزمى ويلعبان الطاولة ساعة أو ساعتين!

والدكتور عزمى يقضى يومه مع أسرته الصغيرة، ويختلس من الساعات الأربع والعشرين ساعتين يقضيها مع صديقه لطفى السيد.

وسليمان عزمى أستاذ لأساتذة الطب الباطني، وقد تخصص في مرض القلب، وهو نفسه يعاني هذا المرض من نحو خمسة وثلاثين عامًا!

وفي أثناء أشهر الصيف يغلق عيادته، ولا يعود المرضى إلا في الحالات المستعصية، وإذا رأيته اليوم في نشاطه وحيويته أحسست أنه شاب في الثمانين!